

يرى ماسلو أن الحاجات تتم بشكل متتابع وقاطع من أسفل إلى أعلى؛ بمعنى أن حاجة الفرد الثانية على الهرم (الأمان) لا تحتل مرتبة عنده إلا إذا أشبعت الحاجة الأولى على الهرم " الحاجات الأساسية " ، وإن الحاجة الثالثة " الاجتماعية " ليست موضع تفكير عند الفرد إلا إذا أشبعت الحاجة الثانية " الأمان " ، وبالتالي تعد الحاجة الثالثة ليست دافعاً لدى الفرد وهكذا . وفيما يلي نوضح هذه الحاجات بشيء من التفصيل :

١- الحاجات الفيزيولوجية " الأساسية "

تتمثل هذه الحاجات في توفير الأشياء الأساسية الضرورية لحياة الإنسان كالمأكل والمشرب والملبس والنوم وغيرها من الحاجات الأساسية ، فإذا لم تشبع هذه الحاجات فلن يستطيع الفرد العمل وإشباع حاجات أخرى، لأنه سوف تظل هي هاجسه ويعمل من أجل إشباعها .

٢- الحاجة إلى الأمان

عند الحديث عن الأمان في مجال العمل الإداري فإننا نقصد بالدرجة الأولى الأمان الوظيفي، بمعنى حماية الفرد من الأخطار الصحية والمادية وغيرها مثل الانتساب إلى النقابات .

٣- الحاجات الاجتماعية

يميل الفرد بفطرته إلى التعامل والاندماج مع الآخرين ، بما يضمن له حياة اجتماعية تولد لديه الشعور بالانتماء إلى منظمته، وربما يجعله يعمل مع العاملين في شكل فريق متكامل غايته تحقيق هدف أو أهداف مشتركة عن طريق تبادل المنفعة .

٤- الحاجة إلى الاحترام

نحن بحاجة إلى أن نشعر داخلياً أننا موجودون وفاعلون ، ونحن بحاجة لأن يشعر بنا الآخرون بل ويقدرّون قيمتنا ، وهذه الحاجة معترف بها وتسمى فلسفياً " قيمة الإنسان " ، وإن هذه الحاجة من أهم الحاجات في مجتمع متحضر ومتقدم خاصةً أن الحاجات الثلاث الأولى يمكن أن تشبع في أي مجتمع نامٍ

٥- تحقيق الذات

تحقيق الذات في أبسط المعاني هو شعور الفرد بأنه بإمكانه استغلال كل كفاءته وقدراته بما يجعله قادراً على تحقيق أهدافه ، ولا شك أن هذه الحاجة من الحاجات التي حدّدها " ماسلو " تعد أقل الحاجات ظهوراً بين مجتمع العاملين ، ذلك لأن الفرد لازال مشغولاً بالحاجات الأولى والثانية والحاجة الثالثة " الحاجة الاجتماعية " والرابعة " احترام النفس " ، ومن هنا فإن الحاجة الخامسة " تحقيق الذات " لم يستطيع الاستحواذ عليها إلا فئة قليلة من الأفراد

تصنيف الحاجات

١- وفقاً لأهميتها

أ- حاجات ملحة

ب- حاجات أقل إلحاحاً

ج- حاجات غير ملحة

٢- وفقاً للرؤية أو الوضوح

أ- الحاجات المحسوسة

هذه الحاجات واضحة وسهل إدراكها وتشخيصها وتحقيقها أو إشباعها .

ب- الحاجات غير المحسوسة

هذه الحاجات غير مرئية أو مدركة بسهولة .

٣- وفقاً لدرجة الإشباع

أ- حاجات مشبعة

هي الحاجات التي تم إشباعها فعلاً فيما مضى أي أن آثارها السيئة قد زالت .

ب- حاجات جارٍ إشباعها

كلما تأجل إشباعها فترة زمنية طويلة زاد تأثيرها السيئ على صاحبها، وبالعكس فكلما أسرعنا في إشباعها نكون بذلك قد أسرعنا بإبعاد آثارها السيئة .

ج- حاجات مؤجل إشباعها

من أمثلتها : تأجيل الفرد للزواج أو الحصول على مسكن ملائم ، أو تأجيل بناء مدرسة بالجهود الذاتية لحين اتضح الرؤى وتحسن الظروف ، أو تأجيل صرف الطرق وربط الريف بالمدن لحين الانتهاء من الحرب وتحسن الظروف الاقتصادية والسياسية .

٤- مادية أو لا مادية

أ- حاجات مادية

يسهل على المرء إدراكها وتحديدتها كالحاجة للمأكل والملبس والمسكن وأدوات الإنتاج من بذور وأسمدة ومبيدات وميكنة زراعية وعبوات المنتج الزراعي .

ب- حاجات لا مادية " معنوية "

يتعذر على الفرد أو المجتمع إدراكها أو تحديدها بسهولة وبدقة ومن ثم إشباعها ، ولذا فغالباً ما يؤول إشباعها إلى أن تدرك فيحاول المرء إشباعها

٥- قدرة الفرد على إشباع حاجاته

أ- هناك الكثير من الحاجات اليومية التي يمكن للفرد أن يعتمد على نفسه في إشباعها وتزداد درجة اعتماد الفرد على ذاته في تحقيق بعض حاجاته بمفرده دون تدخل الآخرين بازدياد السن أو العمر إلى حد معين يصل فيه منحنى الاعتماد على النفس في تحقيق الحاجات الشخصية إلى قمته، ثم يبدأ هذا المنحنى في الهبوط التدريجي بازدياد العمر أو الشيخوخة أو بتدهور الصحة العامة للفرد .

ب- هناك نوع آخر من الحاجات يلزم لإشباعها وجود طرف ثانٍ مكمل للطرف الأول مثل الزواج لتكوين أسرة وإنجاب الأولاد .

ج- يلجأ الفرد في بعض الأحوال إلى الانضمام إلى جماعة رسمية يرى فيها ما يشبع بعض حاجاته التي يتعذر عليه بمفرده أو بمساعدة زوجته وأولاده أن يشبعها مثل الانضمام إلى جمعية بناء المساكن للحصول على مسكن مناسب ، الانضمام إلى عضوية نقابة معينة للحصول على امتيازات يراها مناسبة في حياته أو بعد مماته .

د- من المسلم به أن ما تقوم به الدولة من برامج للتنمية الاقتصادية والاجتماعية يهدف إلى حل مشاكل المجتمع وتحقيق مستوى معيشي لائق لأبنائه ومساعدتهم على إشباع حاجاتهم كالتعليم ، العلاج المجاني ، رصف الطرق ، مد شبكات المياه والمجاري ، توفير الأمن والأمان ، إنشاء المطارات وتوفير مستلزمات الإنتاج الزراعي والصناعي ... الخ

أهمية دراسة الحاجات

فعلى المسؤولين عند التخطيط والتنفيذ لبرامج التنمية الريفية ضرورة التعرف على حاجات الريفيين عامة والمزارعين خاصة وتنظيمها حسب أهميتها ووضعها موضع الاعتبار ، وذلك بمشاركة الريفيين بعملية تخطيط البرامج .

• على الأكاديميين المهتمين بالتنمية الريفية ضرورة إجراء المزيد من البحوث والدراسات العلمية في مجال الحاجات البشرية ، والتعمق في فهم المزيد من زواياها المختلفة

• على المرشد الزراعي بصفة خاصة باعتباره معلماً للكبار ورجال التنمية الريفية بصفة عامة مسؤولية كبرى في مساعدة المزارعين على معرفة حاجاتهم عامة وغير المدركة خاصة ومحاولة تنظيمها وفقاً لأهميتها وقدرتهم على إشباعها بما يحقق لهم المزيد من السعادة والاستقرار .

مصادر الحاجات

تختلف مصادر (منابع) حاجات الفرد أو المجتمع من حيث كونها بيولوجية أو اقتصادية أو اجتماعية أو صحية أو أمنية ... الخ .

- بعض مصادر حاجات الفرد ترتبط به سواءً في داخله أم حوله، والبعض الآخر يرتبط بالبيئة كمنطقة جغرافية أوسع لحد ما ، والبعض يرتبط بالمجتمع العام .

- كلما قرب مصدر الحاجة أو منبعها أو مولدها بالنسبة للفرد أو الجماعة أو المجتمع كلما ساعد ذلك على تشخيصها وإشباعها .

- بالعكس كلما بعد مصدرها يتطلب الأمر مزيداً من الجهد والمال والاتصال والوقت لإشباعها .

- كذلك كلما تعددت وتشابكت وتعددت مصادر الحاجة صعب على المرء إشباعها والعكس بالعكس .

أساليب اكتشاف وتحديد حاجات المزارعين

الاجتماعات بأشكالها المتنوعة ، والمناظرات ، والفصول المسائية ، والملاحظة المنتظمة ... الخ ، خاصة إذا كان رجل التنمية يعيش المزارعين فترة كافية للتعرف على حاجاتهم الملحة أو الأقل إلحاحاً ، الملموسة أو غير الملموسة لهم ، الجاري إشباعها أو المؤجلة ، المادية منها أو المعنوية ... الخ ، وعلى رجل التنمية تسجيل كل ما تم سماعه أو رؤيته من حاجات أولاً بأول خلال المناقشات أو الملاحظات خشية النسيان .

العوامل المؤثرة في الحاجات البشرية

السن ، الجنس ، التعليم ، الحالة الاجتماعية ، الحالة الاقتصادية ، درجة الوعي العام ، المهارات الاتجاهات ، التنشئة الاجتماعية ، النشأة ، الإقامة الحالية ، الانفتاح الجغرافي ، الانفتاح الثقافي ، القيم والأعراف الاجتماعية ، الهجرة ، الخبرة السابقة ، الدور الاجتماعي، تأثير وسائل الإعلام، أنماط الاستهلاك التفاوت الطبقي ... الخ .

المرجع والمصدر :

- ١- الطنوبي محمد عمر، عمران الصادق سعيد (١٩٩٧) - أساسيات تخطيط وتنفيذ وتقييم البرامج الإرشادية الزراعية . منشورات جامعة عمر المختار، الطبعة الأولى، البيضاء، الجماهيرية العربية الليبية، ٣٠٣ صفحة ، (ص ٧٤- ص ٨٦)